

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

ابن أبي بكر ثنا سعيد بن عامر عن أسماء بن عبيد قال دخل عنيسة بن سعيد بن العاص على عمر بن عبد العزيز فقال يا أمير المؤمنين إن من كان قبلك من الخلفاء كانوا يعطون عطايا منعناها ولي عيال وضيعة أفتأذن لي أن أخرج إلى ضيعتي وما يصلح عيالي فقال عمر أحبكم إلينا من كفانا مؤنته فخرج من عنده فلما صار عند الباب قال عمر أبا خالد أبا خالد فرجع فقال أكثر من ذكر الموت فإن كنت في ضيق من العيش وسعه عليك وإن كنت في سعة من العيش ضيقه عليك .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا خالد بن خدّاش ثنا حماد بن زيد عن محمد بن عمرو ثنا عنيسة بن سعيد قال دخلت على عمر بن عبد العزيز فذكر نحوه . حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبي عاصم ح وحدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد قال ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة قال قال عمر بن عبد العزيز يا أيها الناس إنما أنتم أغراض تنتحل فيها المنايا إنكم لا تؤتون نعمة إلا بفراق أخرى وأية أكلة ليست معها غصة وأية جرعة ليس معها شرقة وإن أمس شاهد مقبول قد فجعكم بنفسه وخلف في أيديكم حكمته وأن اليوم حبيب مودع وهو وشيك الطعن وإن غدا آت بما فيه وأين يهرب من يتقلب في يدي طالبه إنه لا أقوى من طالب ولا أضعف من مطلوب إنما أنتم سفير تحلون عقد رجالكم في غير هذه الدار إنما أنتم فروع أصول قد مضت فما بقاء فرع بعد ذهاب أصله .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبداً بن أحمد بن حنبل حدثني عبداً بن عمر القواريري ثنا زائدة بن أبي الزناد ثنا عبداً بن العيزار قال خطبنا عمر بن عبد العزيز بالشام على منبر من طين فحمد الله وأثنى عليه ثم تكلم بثلاث كلمات فقال أيها الناس أصلحوا سرائركم تصلح علانيتكم واعملوا لآخرتكم تكفوا دنياكم واعلموا أن رجلاً ليس بينه وبين آدم أب حي لمغرق له في الموت والسلام عليكم .

حدثنا عبداً بن محمد ثنا إبراهيم بن شريك ثنا أحمد بن